الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

روسيا تجدد التذكير بخطوطها الحمر حول سورية: لن نمرر أي قرار في مجلس الأمن يفرض عقوبات أو يجيز التدخل العسكري...سفيرنا في موسكو: 90٪ من «الأزمة» كذب وتضليل وصناعة إعلامية...لوكاشيفيتش : موقفنا لم يتغيروالإعلام الغربي حرّف تصريحات مارغيلوف...زوغانوف: ضرورة ثبات الموقف الروسي الداعم لسورية

سانا - الثورة
الصفحة الأولى
الجمعة 27-1-2012
أكدت روسيا أنها لن تؤيد مشروع قرار غربي جديد في مجلس الامن يتضمن دعوة لفرض عقوبات ضد سورية.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أمس اننا نعرف أن الفرنسيين أعدوا في نيويورك مشروع قرار إلى مجلس الامن حول المسألة السورية ولاتزال لدينا خطوط حمراء لايمكننا تجاوزها عند مناقشة أي مشروع قرار بصدد سورية وتتمثل في عدم قبولنا لاي صيغ تتعلق بفرض عقوبات ونداءات إلى جميع البلدان باتخاذ تدابير تقييدية أحادية الجانب ضد سورية.

وأضاف غاتيلوف لا نستطيع تأييد اقتراح أو مشروع قرار يهدف إلى توثيق عقوبات أحادية الجانب ضد سورية جرى اتخاذها في وقت سابق دون أي مشاورات معنا أو مع الاعضاء الآخرين في مجلس الامن.

وقال اننا على استعداد للتشاور مع زملائنا في جميع جوانب الوضع السوري ولكنني أريد التأكيد أنه لايزال مطروحا على طاولة مجلس الامن مشروع قرار روسي لم نعمد إلى انهاء العمل به مؤكدا اصرار بلاده على أن يتضمن مشروع القرار بندا هاما حول نبذ التدخل العسكري في شؤون سورية ودعوة اللاعبين الخارجيين للاسهام في احراز تسوية سياسية سلمية للوضع في سورية.

وأشار غاتيلوف إلى أن الجانب الروسي منفتح أمام أي اقتراحات بناءة تصب في مجرى مهمات وقف أي عنف ونعتقد أن هدف أي مشروع قرار في مجلس الامن يجب أن يتمثل في الزام الجميع بالاسهام ببدء حوار داخلي في سورية.

ولفت غاتيلوف إلى ان الاقتراحات الفرنسية تتضمن بعض الجوانب الايجابية المتعلقة على وجه الخصوص بتأييد واستمرار بعثة مراقبي جامعة الدول العربية ودعوة جميع الاطراف لوقف العنف والبدء بحوار وطني عام وكذلك دعوة الدول الأخرى للعمل مع المعارضة السورية لاقناعها بالبدء بعملية المصالحة.

وقال اننا مستعدون لمواصلة المشاورات وصياغة موقف موحد ونأمل أن يأخذ زملاؤنا مواقفنا بعين الاعتبار وسنتمكن انذاك بجهود مشتركة من وضع مشروع قرار يمكن أن يشكل بالفعل أساسا واقعيا لتحقيق حل سياسي في سورية.

وفي السياق ذاته أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن تأييده لمواصلة جهود جامعة الدول العربية الرامية إلى ايجاد سبل لتجاوز الازمة في سورية.

وأشار لافروف خلال اتصال هاتفي مع الامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي الليلة قبل الماضية إلى أهمية القرار الذي اتخذ في القاهرة حول تمديد تفويض المراقبين العرب الذين يلعبون دورا مساعدا على الاستقرار.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أمس انه جرى التأكيد خلال الاتصال الهاتفي على تنفيذ مهمة الاطلاق السريع لحوار داخلي حول جميع مسائل جدول الاعمال الوطني بين السلطات السورية والمعارضة لضمان اجراء اصلاحات سياسية عميقة والتطور الديمقراطي السلمي للبلاد.

وأضافت الخارجية الروسية أن العربي أكد أن قيادة جامعة الدول العربية تشاطر روسيا وجهة نظرها حول ضرورة التسوية السلمية في سورية على أساس وقف جميع أشكال العنف والاسراع ببدء حوار بين السوريين وعدم جواز التدخل العسكري الخارجي في سورية.

الى ذلك أعلن الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية انه لا يملك معلومات عن نية العربي القيام بزيارة إلى موسكو الاسبوع القادم.

واوضح لوكاشيفيتش انه كان من المرسوم سابقا ان يقوم العربي بزيارة إلى موسكو ولكن هذه الزيارة لم تتحقق لبعض الاعتبارات ولذلك جرى حديث هاتفي بين لافروف و العربي حول التسوية في سورية.

من جهة ثانية اعلن الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ان وسائل الاعلام الغربية اولت بصورة خاطئة تصريحات الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون افريقيا ميخائيل مارغيلوف حول سورية.

وقال لوكاشيفيتش في تصريح أمس ان الموقف الروسي ازاء سورية لم يتغير وان مهمة الدبلوماسية هي العمل لحل الازمات وليس زيادة حدتها.

واضاف لوكاشيفيتش ان الوسائل السياسية السلمية لحل الازمة السورية لم تستنفد بعد.

زوغانوف: ضرورة ثبات

الموقف الروسي الداعم لسورية

بدوره اكد غينادي زوغانوف رئيس الحزب الشيوعي والمرشح الى الانتخابات الرئاسية في روسيا وجوب ان تبقى روسيا ثابتة في مواقفها المؤيدة لسورية والدفاع عن مبادىء الحق والعدالة فيها.

وقال زوغانوف في رده على سؤال لمراسل سانا في موسكو خلال مؤتمر صحفي عقده أمس انه تكلم مرارا مع الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف ورئيس الوزراء فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف عن انه اذا تراجعت روسيا عن تأييدها لسورية كما فعلت ازاء ليبيا فسيكون ذلك اخفاقا كاملا للسياسة الخارجية الروسية وهذا امر لا يمكن السماح به ابدا.

ورأى زوغانوف ان محاولة الامريكيين اقامة عالم احادي القطب افلست وفشلت فشلا ذريعا وان الازمة في وول ستريت وافلاس البنوك والشركات في الولايات المتحدة واوروبا هي تأكيد واضح على ذلك ولن تجدي نفعا محاولات الرئيس الامريكي باراك اوباما لجعل مطابع العملة تعمل بلا توقف ليلا نهار لطبع دولارات جديدة كما انه لن يكون بامكان ذلك سد هذه الثغرة والخروج من الازمة المالية والاقتصادية العاصفة بالعالم الغربي.

واوضح زوغانوف ان الدول الغربية تحاول الخروج من هذه الازمة المستعصية عن طريق مغامرات عسكرية لاغتصاب مكامن النفط والغاز والموارد المالية والاعلامية في بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا ولكن هذه المحاولات تتسم بالمغامرة وتنطوي على اشد الخطر معتبرا انه لم يكن هناك ما يسمى بربيع عربي بل ان ما حدث ويحدث في بعض بلدان المنطقة هو نتيجة لتكنولوجيا جديدة ومحكمة تتيح استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي لزيادة مشاعر الاستياء لدى المواطنين وزعزعة الاوضاع في المجتمعات تمهيدا لاقامة ما يسمونه بالشرق الاوسط الكبير واخضاعه لمصالحهم وهذا ما ينذر باخطار جسام.

وحذر رئيس الحزب الشيوعي من فرض الديمقراطية ومعايير الحياة حسب الطريقة الامريكية على بلدان العالم الاسلامي التي يعيش فيها زهاء مليار و300 مليون شخص لهم عاداتهم وتقاليدهم وحضارتهم معتبرا ان هذه المحاولة لا تقتصر على كونها غبية فقط بل انها خطرة جدا ايضا.

ولفت زوغانوف الى ان وسائل الاعلام تلتزم الصمت حيال ما يجري في ليبيا وعن اقتتال العصابات المسلحة فيها.

كما اشار زوغانوف الى ان اسرائيل التي تدرك ان تقويض الاستقرار في منطقة مترامية الاطراف تمتد من جبل طارق الى شرقي المتوسط وفي ظل اطلاق التهديدات بشن حرب ضد ايران تعيش على صفيح ساخن وتضطر للنظر في جميع الاتجاهات في وقت واحد وهذا امر مستحيل عمليا.

واعرب زوغانوف عن رغبته في ان تنتهج روسيا سياسة متزنة وذكية وتعمل مع الصين والهند والبرازيل وغيرها لاقامة عالم متعدد الاقطاب والتصدي للهيمنة الغربية في العالم المعاصر.

السفير حداد : 90٪ مما يعرف

بالأزمة كذب وتضليل وصناعة إعلامية

من جانب آخر أكد سفير سورية في موسكو الدكتور رياض حداد أن تسعين بالمئة مما أصبح يعرف بالازمة في سورية هو صناعة اعلامية وكذب وتضليل اعلامي وتوجد الان أكثر من 160 وسيلة اعلام تعمل ضد سورية والشعب السوري وتروج للارهاب وللاعمال الارهابية وتطلق عليها صفة الثورة الشعبية وهذا الاعلام مشارك بشكل مباشر في قتل المواطنين السوريين وسفك دمائهم.

وقال حداد خلال مؤتمر صحفي عقده امس الأول في مقر وكالة ريانوفوستي في موسكو وحضره العديد من مراسلي وكالات الانباء ووسائل الاعلام الروسية والاجنبية ان مراقبي الجامعة العربية جاؤوا إلى سورية بمبادرة من الجامعة وباختيارها وتجولوا في أنحاء سورية وأكدوا أن الاعلام يكذب ويضخم الحقائق وغير موضوعي فكذبوا المراقبين الذين اختاروهم.

وأشار السفير السوري إلى أن التقرير الذي قدمه المراقبون بعد مرور شهر على عملهم في سورية اعترف بوجود جماعات مسلحة تطلق النار على رجال الامن والجيش والمواطنين العزل وتخرب المنشآت العامة والخاصة وتستخدم قنابل حرارية وخارقة للدروع وهي التي قتلت الصحفي الفرنسي جيل جاكييه.

وقال حداد ان التقرير كشف عن وجود مبالغات اعلامية مغرضة وفبركة اعلامية ضد سورية مؤكدا ان الحكومة السورية تعاملت بشفافية مع بعثة الجامعة وفتحت الابواب أمامها لزيارة المشافي والسجون والاماكن الساخنة وقد تأكدت البعثة من عدم وجود دبابات ومدرعات في المدن السورية وعدم استخدام الجيش للدبابات والطيران.

وأكد السفير حداد أن سورية التزمت بأحكام البروتوكول الموقع مع الجامعة العربية ونفذت الالتزامات الناجمة عنه وأفرجت عن أكثر من 7500 معتقل والتزمت بسحب جميع المظاهر المسلحة من المدن وسمحت بدخول بعثات اعلامية والتزمت بوقف العنف لكن المعارضة المسلحة لم تلتزم بذلك مؤكدا أنه ثبت بالدليل القاطع وجود مجموعات ارهابية مسلحة تلقى دعما خارجيا بالمال والسلاح وتعمل على قتل المواطنين وبث الذعر والفوضى بينهم.

وأشار حداد إلى أن اللجنة الوزارية العربية برئاسة وزير خارجية قطر حمد بن جاسم تجاوزت تقرير المراقبين ولم تبحثه وأصدرت بيانا يحمل املاءات وشروطا يرفضها الشعب السوري وتتعارض مع ميثاق الجامعة وقراراتها وتشكل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لسورية ومساسا بسيادتها.

وأضاف حداد ان كل ذلك دليل على أنهم لا يهتمون بمعرفة الحقيقة بل يريدون تنفيذ مخطط خارجي يستهدف سورية ودورها الوطني المقاوم لاسرائيل والاطماع الغربية في المنطقة سواء قامت سورية باصلاحات أم لم تقم.

وأكد السفير حداد أن القيادة السورية طرحت مشروعا اصلاحيا حقيقيا وباشرت بتنفيذه وتم اعداد دستور جديد سيطرح قريبا على الاستفتاء العام وسيعقد قريبا مؤتمر مفصلي للحزب كما صدر قانون الانتخابات الجديد وقانون الاحزاب وتشكلت أحزاب جديدة ستخوض الانتخابات النيابية في أيار القادم وكل ذلك مؤهل لجعل سورية بلدا عصريا متجددا.

وأضاف حداد ان الحل في سورية سيكون حلا سوريا بالتأكيد عبر الحوار المفتوح أمام جميع الشرائح الوطنية بما فيها المعارضة الوطنية وسيكون حلا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا يلبي طموحات المواطنين السوريين.

واكد السفير حداد وجود علاقة قديمة وعريضة بين سورية وروسيا تتميز بمستوى عال من الثقة والتفاهم بين القيادتين اللتين تتحليان بنظرة سياسية عميقة للاحداث الجارية وتتعاملان معها بموضوعية تامة معربا عن الشكر للشعب الروسي والقيادة الروسية على المواقف الداعمة لمبادئ الحق والعدالة في سورية.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية